بيانها منه قبل سعد او المنا امر من لا هدي معه من اصحابه
وقد احرموا بالحج ثم حزنوا على احرامهم به مع عدم الهدي
بفسخه الى العمرة خصوصية لهم كما اخرج ذلك مسلم وابو داود
والنسائي عن ابي ذر قال كانت المتعة في الحج لاصحاب رسول الله
خاصة وعند ابي داود كان ابو ذر يقول فيمن حج ثم فسخها عمرة
لم يكن ذلك الا للركب الذين كانوا مع رسول الله وانما كان ذلك
خصوصية لهم ليكون المفضول وهو عدم الهدي للمفضول وهو العمرة
لا لان الهدي يمنع الاعتمار او عكسه لانه خلاف الاجماع ولاجماعهم
على عدم كراهته واختلافهم في كراهة الاحرمين ولعدم دم فيه
بخلافها والجبر دليل النقص ولمواظبة الخلفاء الراشدين عليه بعده
صلى الله عليه وسلم كما رواه الدارقطني الا عليا كرم الله وجهه
فانه لم يحج زمن خلافته لاشتغاله بقتال الخارجين عليه
وانما كان يتجنب ابن عباس رضي الله عنهم وبعد الافراد في
الفضيلة التمتع لان المتمتع ياتي بعملين كاملين وانما يخرج
احد الميقاتين فقط بخلاف القارن فانه ياتي بعمل واحد
من ميقات واحد ومنهم من ذهب الى ان التمتع افضل
ومنهم علي ولهذا خالف عثمان كما مر وهو مذهب الحنابلة
ومنهم من ذهب الى ان القران افضل وهو مذهب الحنفية
ولا منافاة ايضا فيما قال علي لان عليا اطلع على ذلك في
بعض احوال النبي واستند اليه بطريق الاجتهاد فلهذا
لم يصغ اليه عثمان لما ثبت عنده من الدلالة الدالة على افضل
صلاة

صلاة الحج للعباد وما نقل عن الحميدي في صلاة المسافر بمنى صحيح
ولكن لا طعن فيه على عثمان لان هذه الرواية معارضة
بما ذكره الحميدي من رواية ابن عمر في مسنده منها حيث قال
بعد هذه الرواية باللفظ وللبخاري من حديث حفص بن عاصم
انه سمع ابن عمر يقول صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكان لا يزيد في السفر على ركعتين وابا بكر وعمر وعثمان
كذلك وعند مسلم عنه قال صحبت ابن عمر في طريق مكة
قال فصلى لنا الظهر ركعتين ثم اقبل واقبلنا معه حتى جاء
رحله وجلس وجلسنا معه فحانت منه التفاتة
نحو حيث صلى فرأى ناسا قياما يصلون فقال ما يصنع
هؤلاء قلت يسبحون قال لو كنت مسبحا اتممت صلاتي
يا ابن اخي اني صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في السفر فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله تعالى
وصحبت ابا بكر فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله
ثم صحبت عمر فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله ثم صحبت
عثمان فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله وقد قال
الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)